ولو في الجملة والمنقول عن ابن الحجر الهيتمي ان ثواب القراءة
يحصل بمجرد اللفظ للتعبد بمجرد لفظه بخلاف الاذكار فيحتاج
الى فهم معناها ولو في الجملة يؤيد الاول لعل السابق الى
الخاطر ان كمال الثواب بملاحظة المعنى ولو في الجملة واما ذكر
اللسان بدون المعنى في القلب فاولى من السكوت او الاشتغال
بشيء آخر كما ذكر في الفتاوى ان من لا يقدر على تدبر معنى الدعاء
لا يترك الدعاء ومن لا يقدر على تدبر معنى هذه الكلمة لا يترك
ذكرها وان كان الاولى ان يجتهد على ذلك باذلا وسعه وصار
فاجهده **معنى الكلمة الطيبة** لا معبود الا ذات الله
وقال شيخنا قدس الله اسرارهما لا مقصود الا ذات الله
فان المقصودية ابلغ لان كل معبود مقصود وان لم ينعكس والمنتهي
في الذكر يلاحظ بمعنى لا موجود الا ذات الله قال في الاتقان المعنى
صحيح بدون تقدير الخبر فتقديره نحو موجود انما هو لمحافظة
قاعدة النحوية وعن الرازي ان عدم تقدير الخبر نفي حقيقة مطلقة
وتقدير الخبر نفي مقيد ونفي المقيد راجع الى القيد فتقدير النحاة فيه كلام
فتأمل فيه قال الشيخ السنوسي معناها لا مستغني عن كل ما
سواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله سبحانه وتعالى اذ معنى الالوهية
استغناء الاله عما سواه وافتقار كل ما سواه اليه ثم قال ان هذه
الكلمة جامعة لجميع ما يجب معرفتها في حق مولانا عز وجل مما يجب في حقه

في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز **حكم الكلمة الطيبة** هو الوجوب
مرة في العمر بنية اداء الواجب فتركه اثم وان صح ايمانه ثم الاكثار منه
من افضل الفضائل لكن بشرط فهم معناها واما الكافر فقيل
لا يصح الايمان بدونها الا اذا عجز عن اتيانها كمن حصل له الايمان
القلبي ومات مفاجأة وهو المشهور من اهل السنة وقيل
لا يصح الايمان بدونها مطلقا عاجزا او مختارا وقيل
يصح بدونها مطلقا وان كان عاصيا عند الترك الاختياري
فهذه الاقوال الثلاثة فرع الخلاف في ان هذه الكلمة هل هي شرط
الايمان او جزؤه او ليست بشرط ولا جزء كما في شرح السنوسي
لمصنفه **آداب ذكر الكلمة الطيبة** قالوا هو ان يأخذ الذاكر
بالتلقين من اهل الذكر ليكون متيمنا كما اخذه الصحابة بالتلقين
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما روي عن شداد بن اوس و
عبادة بن الصامت انهما قالا كنا عند رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذ قال هل فيكم غريب يعني اهل كتاب قلنا لا يا رسول الله
فامر بغلق الباب فقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله
فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يده ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها
ووعدتني عليها الجنة لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان
الله تعالى غفر لكم ولقد لقن الصحابة التابعين والتابعون المشايخ

Copyright © King Saud University